[239] [...] - ومن المتفق عليه لدى الجميع أن رسول ا صلى ا عليه وآله قال في المخدج ذي الثدية يقتله خير الخلق والخليفة، وفي رواية يقتله خير هذه الامة (1). وفي روايات جمة عن عائشة قالت: سمعت النبي صلى ا عليه وآله يقول: هم - أي المخدج وأصحابه - شر الخلق والخليقة، يقتله خير الخلق والخليقة، وأقربهم إلى ا وسيلة (2). ومن طرق عديدة عنها عنه صلى ا عليه وآله، هم شر الخلق والخليفة يقتلهم سيد الخلق والخليقة، وفي أخبار كثيرة أنه صلى ا عليه وآله قال لعلي عليه السلام: وانكك أنت قاتله يا علي (3). ثم قد أطبقت الامة على أن عليا عليه السلام قد قتله يوم النهروان وأخبر الناس بذلك وقد كان عليه السلام يخبر به وبصفته من قبل، ثم استخرجه من تحت القتلى فوجدوه على ماكان يذكر فيه من صفته، فكبر ا وقال: صدق ا ورسوله وبلغ رسوله. وفي صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما من صحاحهم (4) أن النبي صلى ا عليه وآله قال فيه: ان له أصحابا يحقرأ حدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤن الكتاب لا يجاوز طراقيهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية يخرجون على خير فرقة من الناس. وكان أبو سعيد الخدري يقول، أشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول ا صلى ا عليه وآله وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وقتلهم وأنا معه، ثم من بعد القتال استخرجوا من بين القتلى من هذه صفته فجاؤا به إليه، فشاهدت فيه تلك الصفات

_____

1) رواه القاضى عضد الدين الايجى في المواقف 2 / 615 2) رواه الحافظ نور الدين في مجمع الزوائد 6 / 239 3) راجع في ذلك احقاق الحق: 8 / 475 - 522 4) مسلم في صحيحه 3 / 112 ط محمد على وأحمد بن حنبل في مسنده 3 / 56 والبخاري في صحيحه 4 / 200 ط الاميرية. والنسائي في الخصائص: 43 ط مصر (*)

_____